ان الموعدة انما كانت لموسى عليه الصلاة والسلام
لا لهم فكيف اضيفت اليهم وايضاح الجواب انه لما كانت
المواعدة لانزال الكتاب بسببهم اذ فيه صلاح دينهم ودنياهم
واخراهم اضيفت اليهم بهذه الملابسة فهو من المجاز
العقلي اهـ كرخي وايضا فان الله امر ان يأتي منهم سبعون
مع موسى الى الطور لاخذ التوراة فكانت المواعدة
لهم بهذا الاعتبار قوله ونزلنا عليكم اي في التيه المن هو شيء
حلو ابيض مثل الثلج كان ينزل من الفجر الى طلوع الشمس
لكل انسان صاع وتبعث الريح الجنوب عليهم السماني
فيذبح الرجل منهم ما يكفيه اهـ ابو السعود قوله
والمنادى من وجد من اليهود الخ وقيل المنادى من
كان في عهد موسى وعبارة البيضاوي خطاب لهم
بعدما انجاهم من البحر واهلك فرعون على اضمار قلنا
او للذين منهم في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بما فعل
باباءهم اهـ قوله وخوطبوا الخ فيه مراعاة معنى من قوله
توطئة لقوله الخ اي واستيقاظهم من الغفلة التي
احتوت عليهم اهـ شيخنا قوله من طيبات ما رزقناكم
اي لذائذه او حلالاته اهـ بيضاوي قوله ولا تطغوا فيه
اي فيما رزقناكم بالاخلال بشكره والتعدي لما حد الله
لكم فيه كالسرف والبطر والمنع عن المستحق اهـ بيضاوي
فقوله بان تكفروا النعمة اي لم تشكروها اهـ قوله

يصدق

يصدق اي العمل الصالح اي يشمل الفرض والنفل قوله ثم اهتدى
ثم اما للتراخي باعتبار الانتهاء لبعده عن اول الاهتداء او للدلالة
على بعد ما بين المرتبتين فان المداومة اعظم واعلى من الشروع ح
اهـ شهاب وفي الكرخي قوله باستمراره على ما ذكر الى موته
جواب عما يقال ما فائدة قوله ثم اهتدى بعد قوله لمن تاب
وامن وعمل صالحا والاهتداء سابق على ذلك وايضاحه
ان المراد الاستمرار على تلك الطريقة اذ المهتدي في الحال
لا يكفيه ذلك في الفوز بالنجاة حتى يستمر عليه في المستقبل
ويموت عليه اهـ قوله وما اعجلك عن قومك يا موسى
السؤال يمتنع من الله تعالى لكنه ليس لاستدعاء المعرفة
بل اما للتعريف غيره او لتبكيته او تنبيهه كما صرح به
الراغب وظاهره انه ليس بمجاز كما يقوله التلميذ سائلا
الاستاذ عن كذا ليعرف فهمي ونحو ذلك اهـ شهاب
وهذا حكاية لما جرى بينه تعالى وبين موسى عليه
السلام من الكلام عند ابتداء موافاته الميقات بموجب
المواعدة المذكورة اي وقلنا له اي شيء اعجلك منفردا
عن قومك وهذا كما ترى سؤال عن سبب تقدمه على
النقباء مسوق لانكار انفراده عنهم لما في ذلك بحسب
الظاهر من مخايل اغفالهم وعدم الاعتناء بهم مع كونه
مامورا باستصحابهم واحضارهم معه اهـ ابو السعود
وفي الخطيب ولما امر الله تعالى موسى بحضور الميقات

Copyright © King Saud University